

ذوب النضار

- [61] الناطف (1) وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكان يتفلى للقتال فيمنعه سعد ابن مسعود عمه (2)، فنشأ مقداماً شجاعاً لا يتقي شيئاً، وتعاطى (3) معالي الأمور، وكان ذاعقلاً وافر، وجواب حاطر، وخلال مأثورة، ونفس بالسخاً موفورة، وفطنة (4) تدرك الأشياء بفراسستها، وهمة تعلق على الفراقد بنفاستها، وحده مصيب، وكف في الحروب مجيب، وقد مارس (5) التجارب فحنكته، ولامس (6) الخطوب فهدبته. وروي عن الاصمغ بن نباتة أنه قال (7): رأيت المختار علفي فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: يا كيس يا كيس (8) فسمي كيسان، واليه عزي الواقفية (9) الى موسى _____ (1)
- قس الناطف: موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي، وبه كانت وقعة لهم على الفرس قتل فيها والد المختار. انظر (الكامل في التاريخ: 2 / 438، ومراصد الاطلاع: 3 / 1092).
- (2) في (ف): فمنعه عمه سعد بن مسعود. (3) في (ف): وكان يتعاطى. (4) في (ب) و (ع): وفطرة. (5) في (ف) و (ب): ومارس. وحنكته: اي أحكمته التجارب والامور. (6) في (ب) و (ع): ولايس. (7) في (ف): وروي الاصمغ بن نباتة قال. (8) رواه في رجال الكشي: 127 ح 201 باسناده عن جبريل بن أحمد، قال: حدثني العبيدي، قال: حدثني علي بن أسباط، عن عبد الرحمان بن حماد، عن علي بن حزور، عن الاصمغ، عنه البحار: 45 / 344 ح 11، وعوالم العلوم: 17 / 649 ح 1. (9) في (ف) و (ب): الواقفة.
-